RESEARCH LIBRARY

اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرّمة
جدّة
صاحب السعادة المسيو قوبى قنصل حكومة هولندة الفخيم

العدد ١٢٠ السنة الثانية

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
فى المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٢٨ ذى الحجة سنة ١٣٣٥

ولا اتمنى الشر والشر تاركى

بقلم كاتب فاضل

(٢)

« فلا وربك لايؤمنون ... الآية » هذه الآية الشريفة التي يجدر بنا فى هذا المقام ان نفصل للقراء ماذهب اليه افاضل المفسرين فيها قال فى مدارك التنزيل (فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) اى فيما اختلف بينهم واختلط (ثم لايجدوا فى أنفسهم حرجا) ضيقا (مماقضيت) اي لاتضيق صدورهم من حكمك اوشكا لان الشاك فى ضيق من امره حتى يلوح له اليقين (ويسلموا تسليما) وينقادوا لقضائك انقياداً وحقيقة سلم نفسه له واسلمها اى جعلها سالمة له اى خالصة وتسليماً مصدر مؤكد للفعل بمنزلة تكريره كأنه قيل وينقادوا لحكمك انقياداً لاشبهة فيه بظاهرهم وباطنهم والمعنى لايكونوا مؤمنين حتى يرضوا بحكمك وقضائك اه .

وفى حاشية الجمل (حتى يحكموك) حتى يتصفوا ويتلبسوا بالامور الثلاثة : تحكيمك ، وعدم وجدان الحرج ، والتسليم . وفى السمين حتى غاية متعلقة بقوله لايؤمنون اى ينتفى عنهم الايمان الى هذه الغاية . وهى تحكيمك . وعدم وجدانهم الحرج . وتسليمهم لامرك اه

وقال الفخر الرازي : اعلم ان قوله تعالى فلا وربك لايؤمنون انه قسم من الله تعالى على انهم لايصيرون موصوفين بصفة الايمان الا عند حصول شرائط . اولها قوله تعالى حتى يحكموك فيما شجر بينهم وهذا يدل على ان من لم يرض بحكم الرسول لايكون مؤمناً . الشرط الثاني قوله (ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجاً مما قضيت) . واعلم ان الراضى بحكم الرسول عليه الصلاة والسلام قد يكون راضياً به فى الظاهر دون القلب فبين فى هذه الآية انه لابد من حصول الرضا بذلك في القلب . الشرط الثالث قوله (ويسلموا تسليما) واعلم ان من عرف بقلبه كون ذلك الحكم حقا وصدقا قد يتمرد عن قبوله على طريق العناد أو يتوقف فى ذلك القبول ، فبين تعالى انه كما لابد فى الايمان من حصول ذلك اليقين فى القلب فلا بد من التسليم معه فى الظاهر اه

وقال فى (روح المعانى) : ولعل حكم هذه الآية باق الى يوم القيامة وليس مخصوصا بالذين كانوا فى عصر النبي صلى الله عليه وسلم فان قضاء شريعته عليه الصلاة والسلام قضاؤه . وقد روى عن الصادق رضى الله عنه انه قال لوان قوما عبدوا الله تعالى واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وصاموا رمضان وحجوا البيت ثم قالوا لشيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصنع خلاف ما صنع أووجدوا فى انفسهم حرجا لكانوا مشركين ثم تلا هذه الآية اه

استدلت جريدة (القبلة) فى عدد (١٠١) بهذه الآية الشريفة على ان الذين الفوا القانون الاساسي وسنوا احكامه ورضوه وارتضوه لايمكن ان يتردد احد فى حصول ذلك الحرج المنافى للايمان فى نفوسهم لانه لا مشاحة فى انهم لا غاية لهم ولا قصد من اعتنائهم بجمعه وتنسيقه الا دعوى ان هناك نقصاً وخطأ رأوهما (والعياذبالله) فى كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله عليه وسلامه فارادوا اكمالهما وتعديلهما والا فاذا !

هذا ما قالته (القبلة) وهو وجيه جداً بل وصريح منطوق ومفهوم هذه الآية التى تزداد عظما فى احكامها بقسمه (تبارك وتعالى) بذاته الاحدية فى قوله (فلاوربك ...) وهى صريحة فى انه لابد لصحة ايمان المرء من اتصافه بالثلاثة الامور التى اولها ان لايرجع فى الحكم الا للرسول صلى الله عليه وسلم ولما جاء به من احكام شريعته . وثانيها سلامة نفوسهم من التردد والشك والاستخفاف ونحوها . وثالثها الانقياد التام فى الظاهر والباطن كما مرّ آنفاً بحيث لوانتقاد المرء لها فى الظاهر وهو واجد فى نفسه شيئاً من الشك او السخط وعدم الرضا فهو غير مؤمن لايقبل منه صرف ولاعدل لان مجرد الاذعان الظاهري غير كاف لصحة الايمان

اذا كان هذا هو المقرر شرعاً فى من يجد فى نفسه شيئاً من الحرج فقط فكيف بمن يجد ذلك الحرج فى نفسه ويجاهر به على رؤس الاشهاد ويعلنه بين الناس اعلاناً . اجل فان مطالبة شيخ الاحرار (كمال مدحت بك) وحزبه بابعاد المشيخة الاسلامية عن مجالس السياسة وعزلها من مراكز الحل والعقد هى مجاهرة بالكفر واستخفاف بتلك الاحكام فى السر والعلن . انها لكذلك . انها لكذلك . والا فاذا تقول فى من يقول جهاراً بان من جملة الاصلاحات اعتزال المشيخة الاسلامية لمجالس السياسة وتجريدها من المداخلة فى كل شؤون الحل والعقد . وبماذا يجب الحكم عليه وعلى أشاله والحالة هذه بمقتضى الآية الشريفة . نسأل عن هذا فقهاء المسلمين عامة وعلماء اخواننا اهل الهند خاصة

انا لانقول هذا القول ونطرق هذه المباحث رغبة فى جاه اوسلطان . كلا . ولابغضاً لاشخاص أوطمعاً فى اسقاط قوم او رفع آخرين كما هو معلوم من مبادئنا وسيرة اعمالنا ولكن خشية ان نسكت عنهم فيكون سكوتنا رضاء ونعطى حينئذ حكمهم لانا لانشك فى ان كل من قال هذا اوسكت عنه ولم ينكر عليه اعطى حكم من لم يحكمه صلى الله عليه وسلم او يجد فى نفسه حرجاً مما قضي اولم يسلم تسليما . وان هذا هو الذي ننكره ونهرب منه ونخشى من الوقوع فيه

هذا من جهة ومن الاخرى نريد ان ننبه اخواننا المسلمين لمثل هذه الاشياء التى يحاول احزاب التورانيين ان يخدعوهم بها وينشوهم بالمظاهرة باسم الدين وهم قد نبذوه وراءهم ظهريا فان الدين النصيحة لله ولرسوله ولعامة المسلمين ، ونحن كما يشهد الله برآء من المطاعن الشخصية والمقاصد الدنيوية السياسية ، واذا كان هذا هو قول حزب الاحرار المعروفين بالروية والاعتدال وآخرون يقولون :

الشر كل الشر ما
بين العمائم والقلانس
والخير كل الخير فى
هدم الجوامع والكنائس

فماذا ننتظر نحن المسلمون بل وكل التابعين للكتب السماوية والشرائع الالهية من هذه العصابة التى تريد ان توهم العامة انها مسلة وتتولى امر المسلمين

يا قومنا اجيبوا داعى الله ولاتسرفوا فى الغش والتضليل ولا تخذوا المسلمين عرضة لاهوائكم وشرور سياستكم تتلاعب بهم سيئات أعمالكم ذات الشمال وذات اليمين . واعلموا ان كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله عليه وسلامه اجل واكبر من ان تتخذ فى مقام اللهو واللعب وان الدين النصيحة لله ولرسوله ولعامة المسلمين وانه لم تبق جامعة بيننا وبينكم بعد هذا النص الجليل ومايترتب عليه من الاحكام

انتم تريدون بنا عرض الدنيا ونحن ان شاء الله لانريد الا عرض الآخرة بتحكيم كتاب الله وسنة رسوله فى كل امورنا (ومن يتق الله يجعل له مخرجا)

بعض اخبار سوريا

نقلاً عن جرائدها

* نقلت جريدة الشرق فى عددها ٢٨٧ عن جريدة الاقبال البيروتية أنه قدلعين اسماعيل حقى بابان زاده متصرفاً لجبل لبنان

* اعلنت الحكومة التورانية فى عدد ٢٨٧ من جريدة الشرق أن جلوس سلطانها سيكون بتاريخ ٢٧ نيسان بدلاً من ١٤ منه بسبب عدول تلك الحكومة عن التاريخ الشرقى الى التاريخ الغربى

* قالت جريدة (البلاغ) البيروتية فى عدد ٩٤٩ : أعلم رمياً بالرصاص فى ميدان (المزة) بدمشق السيد على بن حسين عليان من قرية (الفرح) من أعمال عكا . وهو جندي من الجملة حكم عليه من قبل ديوان حرب المنزل لأنه تجاوز مدة اذنه : . . .

* نشر ديوان حرب الامراء والضباط دمشق فى عدد ٢٩٠ من جريدة الشرق قرار امهال لليوزباشى كاظم افندى الملحق برياسة أخذ العسكر بالجيش السادس لجنوحه الى العصيان

* ونشر هذا الديوان فى عدد ٢٧٩ من الجريدة المذكورة قرارا بهال لليوزباشى الطيب ملحم افندى لفراره الى العدو

* جاء فى عدد ٢٨٢ من جريدة الشرق انه قد انتقلت جريدة (الرأي العام) الي حلب وصارت تصدر بالعربية والتركية

* نشرنا فيما سبق من اعداد القبلة خبر قلة النقود فى تركيا الى درجة ان الحكومة التورانية وضعت فى الايدي طوابع مثل طوابع البريد للتعامل بها بدل النقود التى سحبتها الحكومة وقد نشرت جريدة (بيروت) الرسمية فى عدد ١٧٧٥ بلاغاً رسمياً بأنه يوجد من هذه الطوابع بقيمة خمس بارات وعشر بارات وتستعمل فى بيع وشراء الاشياء الى مائة بارة وأقل . ومصور على ذات العشر بارات رسم ساحة السلطان احمد ولونها أسمر غامق وعلى ذات الخمس بارات مناظر الحرب فى چناق قلعة ولونها أحمر

* يظهر أن الحكومة التورانية قد ضاقت ذرعاً من سقوط قيمة اوراقها المالية فى سوريا أكثر من غيرها . ولذلك اوعزت الى شكيب أرسلان أن يكتب من الاستانة الى جريدة الشرق التى تصدر فى دمشق مقالة عنوانها (ارفعوا هذا الوهم الفاضح) ونشرت فى عدد ٢٧٩ من الجريدة المذكورة وقد قال فى أول مقالته :

« اعنى بهذا الوهم الفاضح والخطأ المخجل ما استولى على كثيرين من أهالى هذا الوطن العزيز من الوسواس الفريب لجهة الاوراق المالية العثمانية بحيث ان بعضهم يبادل عليها بمقدار نصفها واحياناً ثلثها ذهباً وبعضهم يحاول التملص منها بكل وسيلة . وكثير من الفلاحين والبوادي ينفضون أيديهم منها تماماً ... الخ »

والحقيقة هى أن الفلاحين والبوادي يعرفون مصلحة انفسهم ويعلمون عاقبة تلك الاوراق وأصحابها ، وهم لا يبالون اذا كان فى هذا الامر مايخجل شكيب أرسلان عند ساداته التورانيين لعدم تأثير مقالاته فى غش مواطنيه

فى العراق

آخر فلول الاتراك

وردت على (الاهرام) البرقية الآتية من مراسلها فى لوندرة :

« قال المستر ادموندكندلر (مندوب الصحف البريطانية فى العراق) انه قد ظهرت الآن للطيارات فائدة جديدة : فان طيارتين انكليزيتين اكرهتا فصيلة من جنود العدو على التسليم ، وكانت هذه الفصيلة لا تزال متحصنة فى (الدبوانية) على ضفاف الفرات . وكان الاتراك قد تركوا هنالك حامية للعناية بالمرضى والمهمات التابعة لجيش الفرات العثماني وذلك فى الاسبوع الثالث من شهر جمادى الاولى يوم اضطر العثمانيون الى التقهقر من (سامرا) الى (الرمادية) اي بعد احتلال الانكليز لمدينة بغداد . وكانت هذه الحامية قد ثبتت مدة فى (الدبوانية) على أمل ان يعود الاتراك فيحتلوا وادي الفرات . وفي أوائل شهر شوال سلم معظم رجال الحامية لاهالى البلاد فسلمهم هؤلاء الى الانكليز ، وانما بقى منهم ضابط ومعه ثلاثون نفراً ابوا التسليم فاغارت طياراتنا على البيت الذى كانوا قد التجاوا اليه فسلموا وهم آخر فلول الاتراك بين (النصيرية) ومراكز الانكليز

دخول فى الاسلام

جاءنا من حضرة الفاضل الغيور المفتى محمد صادق أن الضابط الانكليزى اللفتنت (فرغسن) اطلع على مانشره فى الصحف الانكليزية عن الاسلام فاسلم وسمى نفسه (عبد الرحمن)

وقالت جريدة (الاخبار) المصرية :

اعتنق الدين الاسلامى راهب قبطى اسمه القمص اسطفانوس من رهبان دير البراموس فى القطر المصري

صيدية ثغر (الليث)

جاءنا من وكالة المالية الجليلة أن مزايدة صيدية ثغر الليث عن سنة ١٣٣٦ من ابتداء المحرم لغاية ذي الحجة قد وقفت بمبلغ ثلاثة آلاف وثلاثمائة وستين غرشاً . فكل من له رغبة فى الزيادة على ذلك فليراجع وكالة المالية الجليلة من الآن الى يوم خامس المحرم الآتي

انتقال سلطان مصر الى رحمة ربه

ورد فى نبأ برقى من القاهرة أنه قد انتقل الى رحمة الله ورضوانه صاحب العظمة حسين كامل سلطان مصر ، فجزع ذلك انتظر لفقده ، وكانت لوفاته رنة أسى فى قلوب المصريين خاصتهم وعامتهم ، لان سنوات حياة الفقيد كلها كانت حافلة بخدمة مصر وترقيتها فى المعارف والعمران والزراعة وكل وسائل الخير ، لا فرق فى ذلك بين عهد سلطنته وبين ماتقدم ذلك من أدوار حياته

أما ترجمة الفقيد فهو المرحوم السلطان حسين كامل ابن اسماعيل باشا ابن ابراهيم باشا ابن محمد على باشا . ولد فى مدينة القاهرة يوم الاثنين ١٩ صفر سنة ١٢٧٠ . وهو أصغر من أخيه الخديو توفيق باشا وأكبر من اخوته الآخرين الامراء حسن وابراهيم وفؤاد

وقد بدأ يتلقى العلوم واللغات وهو فى الثامنة من عمره حيث أنشأ أبوه مدرسة لاولاده ولسبعين من أبناء الاعيان فى قصر (المنيل) بجهة الفسطاط ثم نقلت مدرستهم الى (القلعة) وأنشئ لهم بعد ذلك صف تجهيزي ثم انتقلوا الى الاسكندرية

وفي أول رمضان سنة ١٢٨٤ كان ابوه اسماعيل باشا فى الاستانة فذهب السلطان حسين مع أخيه حسن باشا للاجتماع بوالدهما ، ثم سافر هو والى اوربا فاقام فى قصر الامبراطور نابليون الثالث مع ولي عهده وذهب اخوه حسن باشا الى انكلترا فدخل فى مدرسة (اوكسفورد) الجامعة

وبعد سنتين احتفلوا فى القطر المصري بفتح قنال السويس ذلك الاحتفال الذى لا تنساه الاجيال فعاد الفقيد الى مصر ليكون هو والمرحوم رياض باشا الشهير فى صحبة الامبراطورة اوجيني زوجة نابليون الثالث وقد ذهب معها الى الصعيد بعد انتهاء الاحتفال

وأعقب ذلك سفره بمهمة الى (فلورانسا) التى كانت عاصمة ايطاليا وكان في معيته مصطفى فهمى باشا فنزل ضيفاً على الملك عمانوئيل . ثم سافر الى باريس لاكمال دروسه فاقام هنالك الى أن نشبت الحرب المشهورة بحرب السبعين بين الفرنسويين والالمان

وفى سنة ١٢٨٩ عاد الى مصر فاقام ابوه الافراح لزواج اولاده الثلاثة توفيق وحسين وحسن ولا يزال الناس يتحدثون بما كان فى تلك الافراح من البذخ ومعالم الفخامة

وفى هذه الاثناء عين مفتشاً عاماً للاقاليم المصرية وكان مركزه مدينة طنطا . وفى ٢٢ جمادى الثانية من تلك السنة (١٢٨٩) عين ناظراً للمعارف والاوقاف والمنافع العمومية . وكانت للمعارف والاوقاف نظارة واحدة مشتركة بينهما فلبث فيها أقل من سنة ثم تخلف عنهما فخلفه فيهما المرحوم رياض باشا . وتولى بدلاً منهما نظارة الداخلية منضمة الى المنافع العمومية . ومما يحكى عنه وهو فى تلك النظارات انه خدم مصر بما أقامه من الجسور المتينة على النيل وبما بذله من الهمة لحفظ الامن العام وتنشيط المعارف ، وهو الذي أسس مدارس الاحداث العسكرية فى القاهرة والاسكندرية فى ذلك العهد

وتولى بعد ذلك نظارة الحربية مع المنافع العمومية وكانت ادارة السودان وسلطنة دار فور فى ذلك العهد تابعة لنظارة الحربية المصرية فوسع نطاق الحدود المصرية جنوباً الى درجة لم يسبق لها مثيل فى تاريخ مصر اذ قد أضيفت اليها بلاد (هرر) ووصلت الجنود المصرية الى (رأس الاسير) على ساحل بحر الهند ورفعت الراية المصرية على خط الاستواء

وفى ٢٥ ربيع الاول سنة ١٢٩٢ ضم الى نظارتي الحربية والمنافع العمومية نظارة البحرية . وفى ٢٢ شوال سنة ١٢٩٣ ترك نظارة الحربية لاخيه حسن باشا ونظارة المنافع العمومية لاخيه ابراهيم باشا وتولى هو نظارة المالية

وفيما هم كذلك طلبت الدولة العثمانية من مصر أن تساعدها فى تسكين ثورة أهالى البوسنة والهرسك على الدولة وكان ذلك سنة ١٢٩٤ . وفى السنة عينها أعلنت روسيا الحرب على الدولة فطلبت الدولة من مصر أن تجهدها . فأرسلت مصر حملة لتسكين ثورة البوسنة والهرسك وأرسلت نجدة بقيادة المرحوم حسن باشا (شقيق الفقيد) مقدارها خمسة وعشرون ألف جندى مصرى للاشتراك في حرب روسيا . ومما يؤسف له أن كل مساعدة قامت بها مصر نحو الدولة العثمانية سواء فى نجد وعسير أو فى البلقان أو فى جزيرة كريد أو فى غير ذلك من الاماكن كان بعض رجال الدولة يسيؤن تأويلها . وأوضح مثال على ذلك ما كتبه عارف حكمت بك صديق الغازى أحمد مختار باشا فى حرب روسيا المشار اليها فقد كتب فى صفحة ٤٨٦ و ٤٩٢ وغيرهما من كتابه (باشمزه كلنلر) شيئاً كثيراً بهذا المعنى

وفى أثناء وجود حسن باشا فى حرب روسيا تولى فقيد مصر نظارة الحربية مع نظارة المالية . ومن مآثره فى ذلك الحين انشاء سكة حديدية من تحت القلعة الى حلوان وقد احتفل بافتتاحها فى ٧ المحرم سنة ١٢٩٤

ولما استقال والده اسماعيل باشا من خديوية مصر واقام فى ثغر (نابولى) بايطاليا أقام السلطان

حسين معه عدة سنوات ثم عاد الى مصر وتردد على الاستانة وقابل السلطان عبدالحميد . ثم اختص بالقيام على الاراضي الزراعية

وفي سنة ١٣٠٧ جاء الى مصر الملك ادوارد السابع (وكان يومئذ ولي عهد انكلترا) والقيصر نقولا الثاني (وكان ولي عهد روسيا) فعهد الخديو توفيق باشا الى السلطان حسين بمقابلتهما فقام بذلك خير قيام

ومما يذكر في حياة فقيد مصر أنه ترأس شركة سكة حديد الدلتا والشركة البلجيكية وشركة نيو اجبشن ثم ترك كل هذه الشركات وانصرف الى ترقية الزراعة

وقد عمل على توسيع نطاق الزراعة في مصر واقام لذلك معارض الازهار والاشجار والاثمار في حديقة الازبكية بالقاهرة وحديقة طوسون بالاسكندرية فنالت هذه المعارض كل اعجاب من الغريب والقريب

ومن أعماله أنه أسس الجمعية الخديوية الزراعية سنة ١٣١٦ فكان لها أعظم أثر في خدمة الفلاحين وترقية أراضيهم الى يومنا هذا

وفي سنة ١٣٢٤ قبل رئاسة الجمعية الخيرية الاسلامية فأنفق عليها من ماله ووقته حتى صارت على ما هي عليه الآن من تعليم الالوف من أبناء البلاد المصرية أحسن تعليم

وكانت جمعية الاسعاف المهمة في مصر قد اصيبت بتضعضع كاد يقضي على حياتها فتناولها بيده وتداركها بهمته فعادت اليها الحياة

وفي أوائل سنة ١٣٢٧ ترأس مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية (وهما مجلسا نواب مصر في ذلك الحين) فخدم مصر خدمة عظمى الى أن حدثت مسألة تمديد أجل امتياز قنال السويس فجنحت الاكثرية الى جانب عواطفها فكان ذلك آخر عهده برأس النواب المصريين

ولما انضم سلطان تركيا وخديو مصر السابق الى صف أعداء انكلترا أعلنت هذه الدولة سقوط حقوقهما على الديار المصرية وأن كل هذه الحقوق التي آلت اليها بهذا السبب تعتبر وديعة في يدها لسكان القطر المصري وأخذت على عاتقها مسؤولية الدفاع عنه

وبالنظر لسن الفقيد وخبرته التي عرفها القراء من ترجمة حياته اعتبر أكثر الامراء من سلالة محمد علي أهلية لتقلد منصب الخديوية مع لقب (سلطان مصر) فأعلن ذلك رسمياً يوم غرة صفر سنة ١٣٣٣ . ومن ذلك اليوم تولى الفقيد السلطنة المصرية فكان أصدق استاذ لمواطنيه المصريين في تعليمهم الوطنية الصحيحة بما بذله من الاموال الطائلة لتعضيد المعارف واكرام أهل العلم واسعاف الفقراء والمساكين في كل أنحاء القطر المصري ، وغير ذلك من الايادي البيضاء التي كانت الصحف المصرية والاجنبية تطنب في الثناء عليها

ومما يذكر من مكارم أخلاقه عفوه عن أولئك الزعانف المتهوسين مرتكبي جريمة تمثيلة المشهورة وابدال حكم الاعدام عليهم بالحبس بعد ثبوت تلك الجناية الدنيئة عليهم

أما مؤازرة السلطان الراحل للفلاحين وعنايته بهم فقد بلغت درجة عظمى قبل عهد سلطنته حتى أطلق الناس عليه اسم (ابي الفلاح) . ثم ازدادت عنايته بهم وبغيرهم بعد أن صار سلطاناً - بالرغم من الحالة الحربية التي عمت الدنيا شرورها - ولكن المنية لم تمهله الى أن تهدأ الخواطر ويتفرغ لما كان يتمناه من خدمة بلاده ، فكان ما أشرنا اليه من حزن الناس عليه رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جنانه وعزى به الاسرة السلطانية الفخيمة والامة المصرية الكريمة أجمل عزاء

عظمة السلطان أحمد فؤاد

سلطان مصر الجديد

وصلت الى مكة المكرمة رسالة برقية تنبئ بتنازل صاحب الدولة الامير كمال الدين باشا نجل المرحوم المغفور له السلطان حسين كامل عن منصب السلطنة المصرية . فأعلن اسنادها الى عمه حضرة صاحب العظمة السلطان أحمد فؤاد ابن المرحوم اسماعيل باشا الخديوي الاسبق . فصدق بذلك قول شوقي شاعر هذا البيت الكريم :

الملك فيكم آل اسماعيلا
لازال بيتكم يظل النيلا
أحيى أبوكم شاطئيه وابتنى
مجداً لمصر على الزمان أثيلا

وعظمة السلطان الجديد أقرب أمراء هذه الاسرة الكريمة الى مؤسسها رحمه الله . وقد كان عقب انفصال بلاد الارنؤوط عن الدولة العثمانية مرشحاً لتولي أمرها فكانت مصر أحق به من غيرها

فهنيئاً القطر المصري وأهله بارتقاء سلطانه الجديد عرش آبائه وان لنا كل الثقة في انه سيكمل ما بدأ به اولئك الآباء الكرام من خدمة وادي النيل فتعمر في عهده البلاد ويسعد العباد وتغدو تلك القطعة الناهضة آية من آيات هذا العصر وغرة في جبين الدهر ان شاء الله تعالى

اتصال شمال افريقيا

بجنوبها

ورد في برقية من مدينة (ألزابث) الى جريدة (أفريكان ورلد) أن البعثة مبذولة في انشاء السكة الحديدية التي ستتصل بها مدينة (القاهرة) بمدينة (الكاب) في أقصى الجنوب من أفريقيا . وقد تم الآن اتصال الطريق بين (بوكاما) وخط ملاحة (الكونغو) وصار طول الخط نحو ألفين وسبعمائة ميل مبتدئاً من مدينة الكاب ومارّاً بمقاطعة (رودسيا) . وقد اشتريت القضبان الحديدية اللازمة من ادارة سكة حديد الكونغو

مساعدة العمال المصريين

للحلفاء

بلغ عدد العمال المصريين الذين يساعدون الحلفاء في ميادين فرنسا ومقدونية والعراق وفلسطين ومصر مقدار مائتي ألف عامل . وهم يقومون بانشاء الاستحكامات واصلاح الخطوط ومد السكك الحديدية وأبابيب المياه وفي كل الصناعات اللازمة في ميادين القتال . وكانت الجنود تقوم بأكثر هذه الوظائف فلما انبرى العمال المصريون للقيام بها ارسلت تلك الجنود الى الخنادق للقيام بالدفاع العسكري وسائر الاعمال الحربية

ضريبة العزوبة

في مصر

روت جريدة (ايجبشن غازت) الانكليزية التي تصدر في الاسكندرية أن الحكومة المصرية تفكر في فرض ضريبة احتياطية بنسبة خمسة في المائة على ايرادات جميع العازبين من الرجال دون نظر الى السن

وكانت الحكومة تفكر في فرض ضريبة على غير المجندين ولكنها سحبت هذا المشروع بسبب معارضة أنصار الوزارة

مساعدة اليابان لروسيا

قالت جريدة « مونختر نيوست نخرختن » الالمانية عن الحركة اليابانية الخاصة بحشد الجنود على حدود منشوريا : «ان هذه الحرب جاءت بغرائب عديدة ويحسن بنا أن لا ننس قيمة هذه الحالة الجديدة التي تهددنا فان المعروف جيداً ان اليابان عبأت جيوشاً قوية في منشوريا . الا أن نقلها الى وجهة القتال الروسية يستغرق وقتاً طويلاً اذا كانت حالة الخط الحديدي لم تزل كما كانت قبل الحرب . ولكن أمريكا واليابان كانتا تشتغلان باصلاح السكة الحديدية السيبيرية منذ زمن فلابد أن تكون قد تحسنت وامتدت فيها خطوط جديدة وعلى هذا تكون الحالة قد تغيرت تغيراً كلياً »

الصين وعهود الحلفاء

اقترح المجلس العسكري الصيني على حكومته أن تنضم الى الحلفاء في معاهدة لوندرة الخاصة بعدم عقد صلح منفرد وفي معاهدة باريس الاقتصادية . فاهتمت الحكومة الصينية بهذا الاقتراح

التجنيد في امريكا

وافق مجلس الشيوخ الامريكي على قرار يقضي بتجنيد كل الاجانب الذين أقاموا سنة واحدة أو أكثر في الولايات المتحدة . ويستثنى من ذلك الذين تعفيهم المعاهدات ويستثنى كذلك الالمان وغيرهم من رعايا الاعداء وقد رهؤلاء المجندون الاجانب بمليون جندي، وسيسمح لرعايا الحلفاء والمحايدين المطالبين بالاعفاء من الخدمة بمغادرة البلاد في ظرف تسعين يوما

قيصر روسيا وأسرته

نشرت جريدة (الاخبار) المصرية برقية واردة من (برن) في سويسرا جاء فيها أن في نية الحكومة الروسية أن تطلق سراح القيصر والقيصرة وتدع لهما الحرية في أن يتوجها الى الخارج بعد أن توافق الجمعية الدستورية على انشاء الجمهورية

نفقات ألمانيا على الحرب

عرض أحد اعضاء مجلس النواب الانكليزي سؤالاً على المستر بونارلو وزير مالية انكلترا عن مقدار نفقات ألمانيا في هذه الحرب فقال الوزير :

« يستفاد من البيان الرسمي الاخير الذي أذاعته الحكومة الالمانية ومن خطبة وزير ماليتها التي القاها يوم ١٦ رمضان الماضي أن نفقات ألمانيا على الحرب في الاشهر الاخيرة بلغت مائة وخمسين مليون جنيه في الشهر اي خمسة ملايين جنيه كل يوم . وكانت نفقاتها في النصف الاول من العام الماضي ثلاثة ملايين جنيه ونصف كل يوم . ولا يدخل في هذه النفقات فوائد دونها ولا المبالغ التي تعطى لعائلتيها ولا نفقاتها العادية ومعاشات المعزلين والمتقاعدين وغيرهم »

الباخرة (منصورة)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة (منصورة) عادت من سواكن يوم ٢٤ الجاري وعليها البضائع الآتية :

طرد
٢٩ دخان وتنباك
١٥ صابون
١٢ فناجين
٤ هيل
٤ حنطة
٤ شاي
٢ قماش
١ ملبوسات

المجموع ٧١ طرداً

وجاءنا منه أنه وصل السنبوك (سهالة) من (تول) يوم ٢٦ الجاري وعليه ١٥٥ طرد تمر وطردان من الجبال

الى المشتركين الكرام

نرجو حضرات المشتركين الكرام الذين لم يسددوا قيمة الاشتراك أن يدفعوها لادارة الجريدة بمكة المكرمة ولادارة البريد في جدة والطائف ورابغ وينبع والوجه والى حضرة السيد عبدالفتاح قنلان مدير المكتبة والمجلة السلفية بشارع عبدالعزيز بمصر . والى حضرة الحاج عبد الله بن الحاج علي رضا في بمباي . والى حضرة الحاج أحمد سالم وكاظم افندي بشكردي في البصرة والى حضرة السيد عبدالحق الاعظمي استاذ الآداب العربية في الكلية الاسلامية في عليكرة بالهند والى حضرة السيد أحمد ذيب الباقوني في هتينتون بأمريكا . والى حضرة صاحب جريدة الحاوي الغراء في بونس آيرس بالجمهورية القضية بأمريكا . والى حضرة صاحب جريدة (القلم الحديدي) الغراء في (سان باولو) بالبرازيل ولهم الشكر مقدماً

فقد ختم

فقد مني منذ اسبوع ختمي المعهود باسمي سنة ١٣٣١ فكل ورقة تظهر مختومة به تعد مزورة

حسن بن يحيى خوج

تلغرافات خصوصية
جريدة القبلة

من شركة روتر

نتيجة معركة (الرمادية)

لوندرة – فى ١٩ ذى الحجة
[بلاغ رسمى من العراق]
ان نتيجة معركة الرمادية هى أنه قد وقع فى ايدينا من الاسرى مائة وخمسة وأربعون ضابطاً وثلاثة آلاف ومائة وعشرون جندياً سليماً ومائة وسبعون جندياً جريحاً ومن الغنائم ألف وواحد وستون بندقية وكثير من الاسلاك الحديدية وباخرتان صغيرتان للنقل فى نهر الفرات وكثير من الاموال والذخائر

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ١٨ ذى الحجة
أبلغ المارشال هيغ أن الهجوم الذى قمنا به على جبهة طولها ثمانية أميال ممتدة من جنوب قلعة (هملت) الى الخطوط الحديدية التى بين (ايبر) و (ستادن) غربى (لا بجمارك) قد تكلل بالنجاح التام . ولنا كل مقاصدنا . وحصلنا على مواقع مهمة جداً . ووقع فى أيدينا أكثر من ثلاثة آلاف أسير . وان جسر (مان) موجود الآن فى يدنا وكذلك مساحة ألف يرد تقريباً فى شمال (برودسوند)
وقد علم من أسرى الالمان الذين وقعوا فى ايدينا ومن الحالة التى هم عليها أنه قد أشترك فى هذه المعركة خمس فرق ألمانية وكانت ممتدة من حدود غابة (بولينون) الى (زونبك) . وفى أثناء المعركة كانت نيراننا تمنع قوة الاعداء من التجمع وكانت مشاتنا تطوقهم وتحول دون انهزامهم من فتك نيران مدفعيتنا بهم
لوندرة – بتاريخه
يقول المارشال هيغ انه بعد المعركة السابقة الذكر لم تنشب معارك ذات أهمية بين المشاة . ونحن منهمكون الآن فى تحصين مواقعنا . وقد أسرنا من صباح أمس الى الآن أربعة آلاف وأربعمائة وستة وأربعين أسيراً بينهم مائة وأربعة عشر ضابطاً
امستردام – بتاريخه
كتب أحد الصحافيين الالمان مقالة فى جريدة (دوسلدوروف آنزايغر) قال فيها ان مما يجب أن ننظر اليه بعين اليقظة هجوم الانكليز علينا من جبهة وضرب مواقعنا فى (نيوبورت) من الجهة الاخرى
لوندرة – فى ١٩ ذى الحجة
أبلغ المارشال هيغ أن مدفعية العدو كانت نشيطة جداً . ولكن لم يحدث قتال بين المشاة بعد ذلك
رددنا هجوم العدو الذى قاموا به فى جنوب (هولبك)
أغارت جنود (ولش) الانكليزية بكل جناح على خنادق الاعداء فنسفت مواقعهم الحصينة وقتلت منهم عدداً كبيراً

شهادة الالمان لطيارى الانكليز

امستردام – فى ٢٠ ذى الحجة
اعترفت جريدة (فرنكفورتر زيتونغ) الالمانية للطيارين الانكليز بشجاعتهم ومهارتهم عندماوصلوا الى الخطوط الالمانية فى ضوء القمر وضربوا عدة أماكن وتقربوا الى حد (نامور)

بين الفرنسويين والالمان

امستردام – فى ١٧ ذى الحجة
من الاخبار الواردة من مصادر ألمانية الخبر الآتى :
« فى ليلة الاربعاء الماضى اغارت اثنا عشرة طيارة من طيارات الاعداء على (فرنكفورت) و (ستوتغارت) وغيرهما من المدائن الالمانية وقذفت عليها عدداً كبيراً من القنابل فجرحت خمسة أشخاص وقتلت شخصاً واحداً والخسارة المادية هى بوجه عام طفيفة »
باريس – فى ٢٠ ذى الحجة
كان القتال بين المدفعيات شديداً جداً فى (فوكسيون لا فو) وعلى الضفة اليسرى من نهر (الموز) وعلى الاخص فى شمال التل (رقم ٣٤٤) وفى جهات (بزونفو)
رددنا هجوما عظيما قام به الاعداء على مزرعة (نافارا) فى مقاطعة (شامبانيا) وكانت خسارة العدو ظاهرة فى أثناء ذلك

ميدان ايطاليا

لوندرة – فى ١٨ ذى الحجة
[بلاغ رسمى ايطالى لاسلكى]
صددنا هجوماً متكرراً قام به الاعداء فى جبل (سان غبريل)
أغار قسم من طيارانا على المركز البحرى للاعداء فى (كنارو) وقذفنا قنابلنا على نسافات الاعداء وغواصاتهم

ميدان البلقان

سلانيك – فى ١٥ ذى الحجة
لم تزل نيران مدفعياتنا وطياراتنا تحصد الاعداء حصداً على طول جبهة القتال . والى ساعة كتابة هذا البلاغ لم يحصل شئ مهم بعد النجاح الباهر الذى أحرزه الفرنسويون والايطاليون فى شمال بحيرة (أوخريده) . وقد أخذنا ألف اسير تمسى وكفهم ضعف الاجسام وفى حالة سقيمة جداً
لوندرة – فى ٢١ ذى الحجة
[بلاغ انكليزى من سلانيك]
ان مدفعيتنا قد أجبرت العدو على اخلاء قرية (عثمان كدبلا) الواقعة فى الجنوب الغربى من (سيروز) غزونا مواقع العدو شرقى بحيرة (طوبران) يوم الاربعاء الماضى
قذفت طياراتنا قنابلها على الاعداء وعلى بطاريتهم فى جوار بحيرة (طوبران)

ميدان روسيا وميدان رومانيا

لوندرة – فى ١٥ ذى الحجة
[بلاغ روسى لاسلكى]
أوقفت مدفعيتنا هجوم الاعداء فى (دنس وافس) غرب (رادوتس)
احتل البلغاريون بعض خنادقنا فى (بوزكو) ثم مالبثنا أن أعدنا الكرة عليهم واسترجعنا كل مافقدناه
لوندرة – فى ٢٠ ذى الحجة
[بلاغ روسى لاسلكى]
استولى الروسيون على نصف قرية (فاسكاستكى) فى الجنوب الغربى من (سرث) . وصددنا بعدذلك هجوماً قام به الاعداء . ثم اضطررنا بسبب شدة مدفعية الاعداء الى الانسحاب من القرية المذكورة وقد أخذنا سبعمائة واثنين وستين أسيراً

الحالة فى روسيا

پتروغراد – فى ١٨ ذى الحجة
قال المسيو (كرنسكى) رئيس الوزارة الروسية فى حديث دار بينه وبين مندوبى الجمعية الديموقراطية انه عدل عن فكرته القديمة فى تأليف وزارة كلها من الاشتراكيين . وقال ايضاً ان الوزارة توافق على انعقاد مجلس شيوخ موقت . ثم طلب المسيو (كرنسكى) من مندوبى (موسكو) أن يأتوا الى پتروغراد لاجل تأليف الوزارة ووعدهم بأربعة كراسى
اعلن بصورة شبيهة بالرسمية أن مسألة (كورنيلوف) على وشك أن تحل حلاً مرضياً . وأن الاتفاق الذى حدث بين الوزارة ورجال الاسطول قد زال
أرسل الاميرال (فردنسكى) برقية الى رجال الاسطول قال لهم فيها ان الالمان يستعدون لمفاجأتنا بهجوم فى بحر البلطيك . فاجابه رجال الاسطول أن الشقاق الذى حصل لاعلاقة له بالحرب وكلنا مستعدون لاطاعة اوامر رؤسائنا عند اول اشارة تصدر لنا منهم
پتروغراد – فى ٢١ ذى الحجة
حصل الاتفاق التام بين أعضاء الحكومة الروسية وبين أعضاء المؤتمر الديموقراطى والبورجوبين . وقد تمكن المسيو (كرنسكى) من تأليف الوزارة

ميدان شرق أفريقيا

لوندرة – فى ١٨ ذى الحجة
[بلاغ من ميدان افريقيا الشرقية]
أخذ العدو بالانسحاب فى وادى (ايمنكورو) متوجهاً نحو (مانغانى) . ونحن مهتمون بمطاردته وملاحقته

جمهورية (پيرو) تقطع علائقها مع الالمان

ليما (عاصمة پيرو) – فى ١٩ ذى الحجة
قرر مجلس الشيوخ بأكثرية عظمى قطع العلائق السياسية مع الحكومة الالمانية

جمهورية (اوروغواى) تقطع علائقها مع الالمان

مونت فيديو (عاصمة اوروغواى) فى ٢٠ ذى الحجة
صدر بلاغ عال من رئيس جمهورية (اوروغواى) بقطع العلائق السياسية مع الالمان . وقد اعطى للسفير الالمانى هناك جواز سفره

الامراض فى المانيا

لوندرة – فى ١٨ ذى الحجة
يقول مراسل شركة روتر فى الميدان الفرنسوى انه وجدت فى جيوب أسرى الالمان رسائل من اقاربهم فى ألمانيا تشير كلها الى انتشار مرض الدزنطاريا وحمى التيفوس فى ألمانيا . وان الدزنطاريا على الخصوص تهدد مدينة (برلين) و (كولونيا) و (وبيبادن) و (ستتين) وغيرهن من كبريات العواصم فاضطرت الحكومة الى اقفال الثكنات ومسارح الصور المتحركة . ومما ورد فى رسائل الاسرى أيضاً ان مرض السل منتشر بكثرة فى ولاية (لايبسيك)

اعتقال طيارة المانية وضباطها

امستردام – فى ١٥ ذى الحجة
ان طيارة ألمانية مسلحة بثلاثة رشاشات وست قنائف نزلت فى بلدة (سازفانجبت) وعليها ثلاثة ضباط احدهم مجروح جرحاً بليغاً . وقد حاول الضابطان الآخران أن يلوذا بالفرار فقبض عليهم جميعاً واعتقلوا

بين اسوج والحلفاء

استكهلم – فى ١٨ ذى الحجة
تحج حكومة اسوج لدى الحكومتين الانكليزية والفرنسوية لانهما عملتا بمادة قديمة من القانون الدولى تسوغ لهما ضبط عشر بواخر اسوجية واستعمالها فى مقاصدهما العسكرية

قلة خطر الغواصات ونقص رسوم التأمين

واشنطون – فى ١٩ ذى الحجة
بناء على ما توفق اليه الحلفاء فى تدمير الغواصات والاقلال من أخطارها فقد أمرت الحكومة الاميريكية شركات التأمين (السيغورتا) بانزال اسعار التأمين التى تتقاضاها من البواخر الاميريكية التى تمر فى المنطقة الحربية